إستراتيجية تربوية مقترحة لتطوير التعليم التقني بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا

الاستـلام: 4/ فبراير /2024
التحكيم: 24/فبراير/2024
القبـــول: 18/مارس/2024

د. تهاني جبريل أجبارة [1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 أستاذ مساعد - أصول تربية - قسم التربية وعلم النفس - كلية الآداب زليتن - الجامعة الأسمرية الإسلامية - ليبيا.
* عنوان المراسلة: ali.kk712@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

إستراتيجية تربوية مقترحة لتطوير التعليم التقني بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا

الملخص:

تهدف الدراسة إلى اقتراح إستراتيجية تربوية لإصلاح التعليم التقني وتطويره بالجامعة الاسمرية الإسلامية في ليبيا، وقد استخدمت الدراسة المنهجَ الوصفي التطويري، وجُمعت البيانات من خلال استبانة، مكونة من (30) فقرة لقياس محاور التعليم التقني، تناولت المقرر الدراسي(6)فقرات ،والهيئة التدريسية (7)فقرات، والإدارة الجامعية (7) ، والإمكانات والتجهيزات المادية(10) فقرات، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية ، البالغ عددهم (998) ، وقد تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية قصديه من أربع كليات وهي:(كلية الهندسة، وكلية الموارد البحرية، وكلية تقنية المعلومات، وكلية الصحة العامة والتمريض)،وقدرت عيِّنتهم بـــ(342) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :أنّ درجة توقع أفراد عينة الدراسة جاءت (مرتفعة) ،وجاء المجال: هيئة التدريس الأول ،ثم الإدارة الجامعية، يليه جاء المجال: الإمكانيات والمنجزات المالية، وأخيرًا المجال: المقرر الدراسي .

وفي ضوء ذلك تمَّ اقتراح استراتيجية تربوية لإصلاح التعليم التقني وتطويره بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا، وهو ما أوصت الدراسة باعتماده من قِبَل الجامعة الأسمرية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: ***إستراتيجية مقترحة، ليبيا، التعليم التقني، التطوير، الجامعة الأسمرية الإسلامية.***

A proposed Educational Strategy for Developing Technical Education at AL-Asmarrya Islamic University in Libya

Dr. Tahani Jibreel Ajbarah [1, *]

Abstract:

The study aims to propose an educational strategy for reforming and developing technical education at Al-Asmarrya Islamic University, in Libya. The study used the Developmental Descriptive Approach, and data was collected through a questionnaire consisted of (30) items to measure the axes of technical education, (6) of them addressed the curriculum, while (7) items covered teaching staff, (7) for university administration, and (10) items concerned with financial capabilities and equipment. The study population consisted of all faculty members at Al-Asmarrya Islamic University, numbering (998), and a random sample estimated at (342) faculty members was chosen in intentional manner from four colleges, which are: (Engineering College, the College of Marine Resources, the College of Information Technology, and the College of Public Health & Nursing). The study found out the following results: The degree of expectation of the members of the study sample was (high), and the teaching staffs field came first, followed by the field of university administration, then financial capabilities and achievements, and finally the field of academic curriculum. In the light of this, an educational strategy was proposed to reform and develop technical education at Al-Asmarrya Islamic University in Libya. The study recommended for adoption by this University.

Keywords: *Proposed Strategy, Libya, Technical Education, Development, Al-Asmarrya Islamic University.*

1 Assistant Professor - Department of Education & Psychology - College of Literature, Zliten - Al-Asmarrya Islamic University, Libya.
* Corresponding Email Address ali.kk712@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

المقدمة:

يُعَدُّ التعليم التقني دعامة النهضة الاقتصادية والتنمية والتطور، وسبيلًا لمواجهة تحديات العصر؛ لارتباطه القوي مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع من جهة، ومع التطور التكنولوجي من جهة أخرى، فتقدم الدول عبر التاريخ هي التي انتهجت طريق التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مسلكًا لها، وإن أحد معايير تصنيف الدول المتقدمة والنامية هو مدى نمو وفعالية التعلُّم التقني فيها، وذلك بتخريج كوادر فنية مؤهلة على درجة عالية من المهارات، وهي مؤهلة لأداء جميع الصناعات والأعمال التي تسهم في تطور اقتصاد تلك البلدان.

وأشار البنك الدولي (2010) إلى أهمية تطوير التعلم التقني في هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي والثورة العلمية التكنولوجية، التي أدت بدورها إلى تغيرات في طبيعة المهن في سوق العمل والتدفق الكبير للطلبة، الأمر الذي يستدعي إجراء البحوث التطويرية للعمل على حلّ الصعوبات والمشكلات، وتذليلها لإعادة هيكليته من جديد.

كما أشارت منظمة العمل العربية (2018) في الندوة القومية بعنوان: (حول سياسات التعليم التقني والتدريب المهني في الدول العربية ودورها في تعزيز القدرة التنافسية) بأنَّ الدول العربية تبذل جهودًا كبيرةً في التصدي للتحديات التنموية التي تواجهها، وفي مقدمتها (الفقر-والبطالة)، فهما يمثلان أهم العقبات أمام تحقيق التنمية المستدامة، فالواقع يشير إلى معدلات نمو غير كافية لخلق فرص العمل اللازمة، ومن أهم التحديات: عدم ملاءمة مخرجات التعليم والتدريب لاحتياجات قوى الإنتاج، ولهذا يمثّل تطور التعليم التقني والتدريب المهني في الوطن العربي ضرورةً لازمةً للتصدي لهذه التحديات، بشرط أنْ يجري ذلك وفق وصفٍ دقيقٍ للمهن الفنية، وبحسب معايير الجودة الدقيقة بكليات التعليم التقني وبرامجه، ووصفٍ لمؤهلات التعليم والشهادات المتحصل عليها منها، وتحسين جودة البرامج وربطها باحتياجات السوق الاقتصادي.

ويشير واقع ليبيا إلى أنَّ أغلب الأعمال المهنية والفنية في القطاعين العام والخاص يشغلها غير الليبيين من فنيين بالمستشفيات والجامعات والمصانع، ومن فنيي صيانة المعدات والأجهزة، والسيارات، وتقنيات البناء والتشييد، والمطاعم، وغيرها، وهذا بالطبع يتطلّب إصلاح وتطوير التعليم بصفةٍ أساسية، والتعليم التقني على وجه الخصوص، لسدِّ الفجوة بين التعليم وسوق العمل، والارتقاء بمهارة الطلبة الليبيين وتهيئة للعمل، ويأتي ذلك عبر تطوير عمليات التعليم والتدريب والتأهيل وإعادة التأهيل؛ لتعزيز قدرات الطلبة على تلبية متطلبات سوق العمل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ومع الاهتمامِ المستمر بالتعليم التقني، والمحاولات الدائمة للإصلاح والتطوير، فإنه لاتزال هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجهه، وقد توصّلت نتائج دراسة عبد الله (2017) إلى أنَّ هناك تدنٍّ في مستوى الكفاءة الخارجية والداخلية لبرامج التعليم التقني والمهني في ليبيا، وقلة ارتباطها بمتطلبات سوق العمل، واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقلة عددِ المعلمين والمربين الوطنيين في الكليات والمعاهد التابعة للتعليم التقني، واعتمادهم على الوافدين من بعض الأقطار العربية، كذلك قلة توافر المعلومات والبيانات المتعلقة باحتياجات سوق العمل الليبي، وتدني مستوى الجودة في مؤسسات التعليم التقني، وقلة وجود برامج فعلية لضمان الجودة، كذلك إحجام الطلبة عن الالتحاق بمؤسسات التعليم التقني؛ ويرجع ذلك إلى النظرة الدونية، حيث يربط الناس هذا النوع من التعليم بالحِرَف اليدوية.

وبناءً على ذلك، فقد ظهرت الحاجة إلى إعادة تشخيص ودراسة هذا الواقع وتحليل الحالة الراهنة له، والوقوف على نواحي الضعف فيها، وبالتالي محاولة اقتراح إستراتيجية لتطوير التعليم التقني بوصفها إستراتيجية فعّالة.

ومن هنا، تنبثق ماهية هذا الدراسة ومضمونها، وهو اقتراح إستراتيجية لإصلاح التعليم التقني وتطويره، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع التعليم التقني في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما الإستراتيجية التربوية المقترَحة المناسبة لإصلاح التعلم التقني وتطويره بالجامعة الأسمرية الإسلامية؟
- ما درجة ملاءمة الإستراتيجية التربوية المقترَحة للإصلاح وتطوير التعلم التقني من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرُّف على واقع التعليم التقني في كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- وضع إستراتيجية تربوية مقترَحة المناسبة لإصلاح التعلم التقني وتطويره بالجامعة الأسمرية الإسلامية.
- التعرُّف على وجهة نظر الخبراء والمختصين في درجة ملاءمة الإستراتيجية التربوية المقترَحة للإصلاح وتطوير التعلم التقني.

أهمية الدراسة:

تكتسبُ الدراسة أهميتها في كونها استجابةً للاتجاهات العلمية المعاصرة، الداعية إلى تحسين التعليم وتطويره في ظل الثورة المعلوماتية، فينبغي التفاعل مع مستجدات العصر والتغييرات المحلية والعالمية.

ومن المأمول أن تفيد الدراسة الجهات الآتية:

- الطلبة: تنمية الفهم، وخلق الوعي حول أهمية التدريب داخل الكليات التقنية والطرق المتبعة إداريًا وتنظيميًا، وعلميًا، وتطبيقيًا، من أجل تحسين وتطوير مستوى تدريبهم، وتأهيلهم وتلبية حاجاتهم ومواكبة التقنيات الحديثة في وقتنا الحاضر.
- أعضاء هيئة التدريس والموجِّهين التربويين: معرفة الدور الفعّال للإدارة السليمة داخل الكليات التقنية والإلمام بماهيتها، وتوفير المعلومات اللازمة والكافية لمساعدتهم على تحديد مواقفهم فيما يتعلق بمشكلات التدريب وصعوباته، وسبل تأهيل الخريجين ورفع كفاءتهم.
- وزارة التعليم التقني في ليبيا: وذلك بتوفير أكبر قدرٍ ممكنٍ من المعلومات والآراء حول كليات التعليم التقني وأهميتها، وسياسة التدريب والتأهيل المتبعة داخلها، وذلك لمساعدتهم في تخطيط وتنظيم ووضع مناهج وبرامج التدريب لإعداد الكفاءات من الخريجين على كل المستويات.
- عمداء كليات التعليم التقني: توفير المعلومات والمعطيات التي سوف تمكّنهم من وضع الخطط لتطوير التعلم التقني.
- الباحثين: عبر فتح آفاقٍ جديدة أمام الباحثين والمهتمين بالتعليم التقني.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة، وكلية الموارد البحرية، وكلية تقنية المعلومات، وكلية الصحة العامة والتمريض بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا في العام الدراسي (2023ـ 2024) م.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات، وهي:

(التعليم التقني): عرّفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم التعليم التقني بأنه "جوانب العملية التعليمية التي تتضمن دراسة التكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها، واكتساب المهارات والمواقف وضروب الفهم والمعارف المتسمة بالطابع العملي فيما يتعلق بالمهن والعمل في شتى قطاعات الحياة الاجتماعية والاقتصادية" (اليونسكو، 2002، 20).

(تطوير التعليم التقني): يُعرَّف تطوير التعليم التقني إجرائيًا: بأنه منظومة التغيرات والاتجاهات المطلوب إحداثها في التعليم التقني في ليبيا؛ ليستطيع القيام بواجباته على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية.

(الاستراتيجية التربوية المقترحة): تُعرَّف الإستراتيجية التربوية المقترحة إجرائيًا: بأنها مجموعة من الأعمال والسلوكيات والممارسات والإجراءات التي تقوم بها الجامعة والجهات المسؤولة لإصلاح التعليم التقني وتطويره، وهو ما تقترحه الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

دراسة العتيبي، وآخرون(2018)، هدفت إلى تشخيص واقع التعليم التقني في المملكة العربية السعودية، والتعرُّف على مميزات التجربة اليابانية في التعليم التقني، إضافةً إلى التعرُّف على التجربة اليابانية في التعليم التقني، والتعرُّف على متطلبات تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) في التعليم التقني، والتوصّل إلى عددٍ من البرامج المقترحة طبقًا للرؤية، وطبِّقت الدراسة على بعض الإدارات التعليمية لمؤسسات التعليم التقني بالمملكة، واستخدمت المناهج المقارنة لبعض الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتعليم التقني، عدد (2) من التقارير، و (3) أبحاث، وكشفت الدراسة عن ضعف المخرجات التعليمية من معاهد وكليات التعليم التقني والكليات التكنولوجية، وبين التعليم العالي وبين سوق العمل والاحتياج الفعلي لسوق العمل السعودي، وضعف نظام السعودة، وغياب الفرد السعودي الماهر في أغلب القطاعات التقنية والفنية والاعتماد بنحوٍ كبيرٍ على العمالة الوافدة، وبخاصة في التقنيات الدقيقة.

هدفت دراسة راشي، ميرفت محمد (2018) إلى التعرُّف على مستوى تطبيق برنامج الأعمال الإدارية والمالية في كلية فلسطين التقنية دير البلح، وقد جرى اختيار عينة الدراسة البالغ عددهم (330) طالبًا وطالبة باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية، والحصول على البيانات اللازمة عن طريق الاستبانة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة، أنّ البرنامج ملتزم بتطبيق معايير الجودة بدرجة متوسطة باستثناء معياري (إدارة البرنامج، والهيئة التدريسية) فهما يطبّقان بدرجةٍ كبيرة، وتوجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى إلى طبيعة البرنامج لصالح الدبلوم، اسم البرنامج، لصالح دبلوم المحاسبة والتأمين، النوع لصالح الإناث، المستوى الدراسي لصالح مستوى الأولى.

أما دراسة سيراكايا وكيليككاكماك.(Sirakaya, M., &KilicCakmak, E. 2018)، وقد هدفت إلى معرفة تأثير استخدام تطبيقات الواقع المعزز على تحصيل طلبة الجامعة، والكفاءة الذاتية في التعليم والتدريب المهني لهذا الغرض، ويوفر تطبيق الواقع المعزز للأجهزة معلومات حول خصائص مكونات الأجهزة والمنافذ والتجميع، وقد كان تصميم البحث شبه تجريبي، حيث أجريت الدراسة على (46) طالبًا وطالبـــة (18 طالبـــة و28 طالبًا) يحضّرون عامهم الأول برمجة الكمبيوتر في جامعة قرشهر، تركيا.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بحيث استخدمت استبانة لجمع البيانات من أجل قياس الكفاءة الذاتية في تجميع لوحة الأم، ونموذج المراقبة غير المهيكلة في الدراسة؛ لأنّ حجم العينة أقل من (50)، وجرى استخدام اختبار(Shapiro-Wilks) لمعرفة ما إذا كان التوزيع طبيعيًّا لأفراد العينة، وتعلمت المجموعة الضابطة المعلومات النظرية والتطبيقية عن تجميع اللوحة الأم باستخدام الكتب المدرسية (مواد الطباعة)، بينما استخدم الطلبة في المجموعة التجريبية تطبيق الواقع المعزز بالأجهزة للغرض نفســه.

وقد تبين أنّ استخدام الواقع المعزز كان له تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة في تجميع اللوحات، في حين أنه لم يكن له أي تأثير على كفاءة الطلبة الذاتية المتعلقة بالمعرفة النظرية في مهارات التجميع، ومن ناحية أخرى، ساعد استخدام الواقع المعزز الطلبة على إكمال عملية التجميع في وقت أقصر وبدعمٍ أقل، وقد توصّلت الدراسة إلى أنه بالمقارنة مع طلبة مجموعة الضابطة، كان طلبة المجموعة التجريبية أكثر نجاحًا في ذلك، وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن القول، إنه بفضل التفاعل المتزامن الذي يوفره التعليم والتدريب المهني كونه بديلًا مهمًّا للموضوعات التي تحتاج إلى تطبيق طالب الجامعة وممارسته.

ودراسة الصمادي، ومحارب (2017)، هدفت إلى تقصّي معرفة مدى الالتزام بمعايير التميز للتعليم التقني في الكليات الجامعية المتوسطة الحكومية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (23) عضو هيئة تدريس، اختيروا عشوائيًا من ثلاث كليات، هي (كلية الهندسة التكنولوجية، كلية الحضر الجامعية، كلية عجلون الجامعية)، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت إلى نتائج أهمها، أنّ أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة جاءت في المستوى المتوسط، إضافةً إلى عدم وجود فروقٍ جوهريةٍ في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمدة التزام الكليات الجامعية بمعايير التميز التقني تبعًا لمتغيرات الدراسة (الكلية، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، التخصص).

دراسة عبد الغني، وآخرون(2017)، هدفت إلى التعرُّف على واقع التعليم التقني والتقاني في السودان والمشكلات التي تواجهه وحلولها، واختيرت عينة عشوائية مكوّنة من (100) أستاذ من التعليم التقني والتقاني، وجمعت البيانات من عينة الدراسة عبر استبانة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم النتائج أنّ أهداف التعليم التقني والتقاني في السودان واضحة للمسؤولين، ولكن هنالك مشكلة في تنفيذها، المرتبات للعاملين بالتعليم التقني والتقاني غير كافية ولا تلبي احتياجاتهم، عدد الكوادر بالتعليم التقني غير كافٍ، الهياكل الإدارية الموجودة لا ترضي طموحات أساتذة التعليم التقني، مما ترتب على المجلس القومي للتعليم التقني مراجعتها.

دراسة فليتشر و جوردون .(Fletcher Jr, E. C., & Gordon, H. R. 2017) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحاق الطلبة الجامعيين والخريجين ببرامج التعليم المهني والتقني والتحاق الطلبة الجامعيين والخريجين بالدراسات العليا في أمريكا، وقد استخدمت الدراسة المنهجَ الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (139) مستجيبًا عبر استبانة وُزّعت عن طريق الإنترنت، وجمعت البيانات وحُلّلت عبر برنامج الإحصاء الوصفي، وأظهرت

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

النتائج أنّ التحاق الطلبة الجامعيين والخريجين ببرامج التعليم المهني والتقني قليل مقارنةً بعدد التحاق الطلبة الجامعيين والخريجين بالدراسات العليا، تسجيل الطلبة ضمن هذه البرامج ظلت ثابتة، بالإضافة إلى أنـّها تمثّل تحديـًا من حيث إن الدورات التي تعطى عبر تلك المؤسسات لها تأثير على مبادرات الإصلاح التربوي على مستوى الولاية / الوطن بوصفه منهجًا رئيسًا في اتجاهات برامج التعليم المهني والتقني.

دراسة إدريس ومبودى (Idris, A., &Mbudai, Y. (2017 هدفت إلى معرفة مدى تمكين المناهج التقنية نحو تطوير مهارات الشباب، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه الشباب في تطوير مهاراتهم في ولاية (كانو)، وقد استخدم المنهج النوعي، واستخدمت عينة قصدية مكوّنة من عشرة مشاركين، جرت مقابلة (خمسة مديرين، وخمسة رؤساء أقسام) من الكليات التقنية في ولاية (كانو)، وجمعت البيانات عبر المقابلة الشخصية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ منهج التعليم التقني والمهني كافٍ من حيث المحتوى، ويغطي عنصر المهارات المطلوبة.

دراسة هوتونوديكسون (Hutton, D. M., & Dixon, R. A. 2016) هدفت إلى إظهار التقدُّم الذي أحرزه التعليم والتدريب التقني والمهني بجزر البحر الكاريبي في ترسيخ مكانه في التعليم العام (على المستوى الجامعي)، بوصفه عنصرًا مشروعًا في العملية التعليمية للتنمية الاقتصادية والازدهار. كما هدفت إلى بيان العوامل التي تدفع التغييرات والفوائد المحتملة التي يمكن الحصول عليها من دمج التعليم العام والتعليم والتدريب التقني والمهني، وتألف مجتمع الدراسة من الطلاب الجامعيين في جامعة جامايكا، وكانت منهجية البحث استطلاعية، بحيث جرى عمل مقابلات لعددٍ من الطلبة حول رأيهم في دمج التعليم العام والتعليم والتدريب التقني والمهني، وتألفت عينة الدراسة من (180) طالبًا، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت النتائج أنّ دور كلٍّ من التعليم العام والتعليم التقني يُعَـــدُّ من الأمور الحيوية لأداء هذا النهج الحديث في التنمية الاقتصادية عند الطلبة، واستنادًا إلى العلاقة التكافلية المتنامية بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني، يمكن التنبؤ بأمانٍ وبنحوٍ متزايد، أنّ التمييز بين التعليم العام واكتساب مهارات العمل سيختفي تدريجيًا، وسيتوقف عن كونه قضية نظام التعليم على المدى الطويل.

دراسة (Eze, T. I., Ezenwafor, J. I., & Obi, M. N)(2015)، هدفت إلى اختبار الفوارق بين العمر والجنس في التحاق طلبة الجامعة بالتعليم التقني والمهني، وتحديد آثارها على التحصيل الدراسي في جامعة (نامديأزيكيوي) في ولاية (أنامبرا)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان عدد العينة (117) (44) طالبًا و(73) طالبة، وأظهرت النتائج أنّ العمر والجنس لهما تأثير على التحصيل الأكاديمي للطلبة في جامعة (نامديأزيكيوي)؛ وذلك لأنّ برامج التعليم و التدريب التقني يشتمل على الرياضيات، والعلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واستنادًا إلى هذه النتائج، توصي الدراسة بأنّ على الآباء والمجتمع القضاء على المخاوف لدى جميع الطلبة، وبخاصة الطالبات، نحو دراسة الرياضيات، والعلوم، والتكنولوجيا المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويجب على محاضري جامعة (نامديأزيكيوي) اعتماد طرق التدريس التي تعززفعالية التعلم لجميع الطلبة بغضّ النظر عن العمر والجنس.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة – حسب اطلاع الباحثة - التي تناولت اقتراح إستراتيجية تربوية لإصلاح التعليم التقني وتطويره بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا، وحاولت تقديم حلول واقعية وأساليب إجرائية، وذلك عبر جمع أكبر قدرٍ ممكنٍ من المعلومات استعانةً بالدراسات السابقة، مما يضفي على هذه

الدراسة ميزة الحيوية والجدة، بحيث تحاول سدّ ثغرات النقص في الدراسات السابقة، وفتح آفاق جديدة، واقتراح أفكار للمشكلات البحثية المختلفة، والمأمول من ذلك إنتاج معرفة جديدة، وقد تتشابه الدراسات مع الدراسات السابقة من حيث استخدام أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، مثل دراسة (راشي، ميرفت محمد ، 2018)، ودراسة سيراكايا وكيليككاكماك.(Sirakaya, M., &KilicCakmak, E. 2018)، ودراسة (الصمادي، ومحارب (2017)، ودراسة (عبد الغني، وآخرون،2017)، ودراسة فليتشر و جوردون .Fletcher Jr), E (Idris, A., &Mbudai, Y.) ، واختلفت مع كلٍّ من: دراسة إدريس ومبودى (C., & Gordon, H. R. 2017). 2017، ودراسة هوتونوديكسون(Hutton, D. M., & Dixon, R. A. 2016) حيث استخدمت المقابلة لجمع البيانات.

ومن حيث مجتمع الدراسة، فقد تشابهت هذه الدراسة لاختيارها مجتمعاً من طرفٍ واحد ، هو أعضاء هيئة التدريس، مع دراسة (الصمادي، ومحارب، 2017)، ودراسة (عبد الغني، وآخرون،2017)، واختلفت مع دراسة (راشي، ميرفت محمد ،2018)، ودراسة سيراكايا وكيليككاماك (Sirakaya, M., &KilicCakmak, E. 2018.)، ودراسة.(Eze, T. I., Ezenwafor, J. I., & Obi, M. N 2015)، ودراسة هوتونوديكسون Hutton, (D. M., & Dixon, R. A. 2016) لاختيارها مجتمع الدراسة الطلبة، ودراسة إدريس ومبودى (,.Idris, A &Mbudai, Y. 2017) المديرين ورؤساء الأقسام.

وتميزت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التطويري، وكانت كلٌّ من دراسة (العتيبي، وآخرون،2018)

استخدمت المنهج المقارنة، ودراسة (راشي، ميرفت محمد ،2018)، ودراسة سيراكايا وكيليككاكماك.(Sirakaya, M., &KilicCakmak, E. 2018)، ودراسة الصمادي، و محارب (2017)، ودراسة (عبد الغني، وآخرون،2017) ودراسة فليتشر و جوردون .Fletcher Jr, E. C., &) Gordon, H. R (2017)، قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة إدريس ومبودى (2017) .Idris, A., &Mbudai, Y)، استخدمت المنهج النوعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تعدّ هذه الدراسة وصفيةً تطويرية، وقد هدفت إلى تحليل الأدبيات والبيانات التي جُمعت من الميدان التربوي عبر الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا، (998) عضوًا. من موقع الجامعة الأسمرية الإسلامية asmarya-edu.iy

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) بطريقةٍ عشوائيةٍ بسيطة، واعتمدت على الطريقة الجدولية لتحديد حجم العينة المناسِبة للدراسة، والبالغ عددهم (342) عضوًا، والجدول الآتي يوضح ذلك:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

الجدول (1): توزع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها

كليات الجامعة الأسمرية الإسلامية	عدد أعضاء هيئة تدريس	العينة
كلية الهندسة	909	260
كلية الموارد البحرية	33	32
كلية الصحة العامة والتمريض	16	14
كلية تقنية المعلومات	40	36
العدد الكلي	998	342

أداة الدراسة:

بناءً على الجانب النظري المُتصل بالدراسة، ومراجعة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم التقني، ولغاية جمع البيانات والمعلومات، واستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تطوير التعليم التقني، جرى تطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي وصف لعملية بناء الاستبانة وبصورتها الأولية مكوّنة من (29) فقرة، وأربعة مجالات.

وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (30) فقرة، تناولت أربعة مجالات، هي:

- المقرر الدراسي.
- الهيئة التدريسية.
- الإدارة الجامعية.
- الإمكانات والتجهيزات المادية.

وجرى اعتماد مستويات التقدير الخماسية لاستجابات عينة الدراسة عن طريق المعادلة الحسابية التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد الفئات = (5 – 1) ÷ 5 = 0.8

المتوسط الحسابي لاستجابات الفقرة	الدرجة
أقل من (1.8)	منخفضة جداً
من (1.8) لأقل من (2.6)	منخفضة
من (2.6) لأقل من (3.4)	متوسطة
من (3.4) لأقل من (4.2)	مرتفعة
من (4.2) فأكثر	مرتفعة جداً

صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة عُرضت بصورتها الأولية على عددٍ من الأساتذة المحكِّمين المختصين البالغ عددهم (15) محكماً، وطلب إبداء رأيهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائيًا، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وُضِعت لقياسه، والصياغة اللغوية والإملائية وسلامتها، وطلب منهم إدخال أية تعديلاتٍ على صياغة فقرات الأداة الأولية، أو دمجها، أو حذفها، أو الإضافة إليها أو تعديلها. وعليه ووفق تعديلات المحكِّمين وملاحظاتهم، أجريت التعديلات والتصويبات في الصياغة اللغوية والإملائية، وحُذِفت بعض الفقرات، وأضيفت بعض الفقرات الأخرى، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكوَّنةً من (30) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة جرى حساب معامل الثبات لواقع التعليم التقني، واستخدام معامل (كرونباخ ألفا) لاستخراج الاتساق الداخلي، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات الكلي لواقع التعليم التقني (0.79) وهي تعدُّ قيمةً مرتفعة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (2): ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

المجالات	الاتساق الداخلي
المقرر الدراسي.	0.75
الهيئة التدريسية.	0.81
الإدارة الجامعية.	0.76
الإمكانات والتجهيزات المادية.	0.80
المجموع الكلي	0.79

يتبين من الجدول (2) أنّ قيمة معامل الثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما الواقع التربوي للتعليم التقني بالجامعة الأسمرية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للواقع التربوي في التعليم التقني بالجامعة الأسمرية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس وترتيبها تنازليًا، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًا.

أرقام الفقرات	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
13.7	الهيئة التدريسية	3.39	0.09	1	مرتفعة
20 ـ14	الإدارة الجامعية	3.34	0.83	2	مرتفعة
30 ـ21	الإمكانيات والمنجزات المالية	3.32	0.06	3	مرتفعة
6.1	المقرر الدراسي	3.14	0.08	4	مرتفعة
30	العدد الكلي	3.31	0.08		مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (3) أنّ درجة استجابات أعضاء هيئة تدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسطٍ حسابي (3.31) وانحرافٍ معياري (0.08)، وتختلف مع دراسة الصمادي (2017) التي تحصّلت على الدرجة المتوسطة، وفيما يلي عرض كل مجال وتفسيره:

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجداول الآتية تبيّن ذلك:

أ. الهيئة التدريسية:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال الهيئة التدريسية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	تحرص إدارة البرنامج على توفير العدد المناسب من	3.59	1.00	1	مرتفعة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

	الهيئة التدريسية في بداية كل فصل دراسي.				
13	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالموعد المحدد للمحاضرة.	3.47	0.98	2	مرتفعة
9	يمتلك أعضاء هيئة التدريس مستوى عالٍ من المهارات المرتبطة بالتدريس.	3.45	0.77	3	مرتفعة
11	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلبة على المناقشة والحوار الهادف.	3.43	0.95	4	مرتفعة
10	يساعد أعضاء هيئة التدريس الطلبة في حلّ مشكلاتهم العلمية وتوجيههم في مجال تخصصهم.	3.32	1.03	5	مرتفعة
12	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بمهارات الاتصال والتفاعل الإيجابي مع الطلبة.	3.31	1.05	6	مرتفعة
7	يشجع أعضاء الهيئة التدريسية طلابهم في المشاركة في الأنشطة العلمية البحثية.	3.22	1.01	7	مرتفعة
	الكلي/ مجال الهيئة التدريسية	3.39	0.09		مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (4) أنَّ درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسطٍ حسابي (3.39) وانحرافٍ معياري (0.09)، وقد جاءت الفقرتان بأعلى متوسطات.

الفقرة (8): "تحرص إدارة البرنامج على توفير العدد المناسب من الهيئة التدريسية في بداية كل فصل دراسي" بمتوسط حسابي (3.59)، وانحرافٍ معياري (1.00)، والفقرة (13): "يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالموعد المحدد للمحاضرة" بمتوسطٍ حسابي (3.37)، وانحرافٍ معياري (0.98)، وربما يُعزى ذلك لضمان سير العملية التعليمية في الطريق الصحيح والمناسب من أجل تحقيق الأهداف التعليمية في الوقت المحدد لها، وقد تحصّلت الفقرتان على أقل المتوسطات.

الفقرة (12): "يتمتع أعضاء هيئة التدريس بمهارات الاتصال والتفاعل الإيجابي مع الطلبة" بمتوسط حسابي (3.31)، وانحراف معياري (1.05)، والفقرة (7): "يشجع أعضاء الهيئة التدريسية طلابهم في المشاركة في الأنشطة العلمية البحثية" بمتوسطٍ حسابي (3.22)، وانحرافٍ معياري (1.01)، وربما يُعزى ذلك إلى استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس طرق التدريس القديمة، منها وسيلة العرض والصوت لنقل المعلومة، وهي وسيلة مستخدمة تكون عبر نموذج العرض المباشر في التعليم وإلقاء المحاضرات، وتدل على سيطرة المعلم على المسيرة التعليمية دون محاولة إيجاد طرق فعّالة تسهم في تفاعل الطلبة مع المعلومة، أو عرض المشكلات لكي يجد لها حلولًا مناسبة، فتصبح المعرفة المنقولة غير مجديةٍ وبعيدةٍ عن الواقع، وتتفق هذه الفقرة مع الدراسة(Eze, T. I). Ezenwafor, J. I., & Obi, M. N. (2015) في اعتماد طرق التدريس التي تعزّز فعالية التعلم لجميع الطلبة، بغض النظر عن العمر والجنس.

ب. الإدارة الجامعية:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال الإدارة الجامعية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	تعمل الإدارة على المشاركة والتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص والنقابات المهنية في مجال التدريب.	3.58	0.95	1	مرتفعة
18	تعقد الإدارة الدورات وورش العمل لتحسين برامج التعليم التقني.	3.57	1.01	2	مرتفعة

14	يجري توعية الطلبة بنظام الإرشاد الأكاديمي عن طريق دليل الطالب، ندوات إرشادية، المواقع الإلكترونية للكلية.	3.45	0.95	3	مرتفعة
20	تتابع الإدارة ما يستجد على الساحة المحلية والعالمية فيما يخص التعليم التقني ونقله إلى الكليات.	3.42	0.95	4	مرتفعة
15	يجري تشجيع ابتكارات وابداعات الطلبة الهادفة للتطوير.	3.27	0.84	5	مرتفعة
16	يتوفر نظام معتمد لدعم الطلبة (مادي، ومعنوي).	3.06	1.07	6	مرتفعة
17	تقيم الإدارة معارض إنتاجية لتسويق منتجات الطلبة.	3.03	1.08	7	متوسطة
الكلي / مجال الإدارة الجامعية		3.34	0.83		مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (5) أنّ درجة استجابات أعضاء هيئة تدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.34)، وانحراف معياري (0.83)، وقد جاءت الفقرتان بأعلى متوسطات الفقرة (19): "تعمل الإدارة على المشاركة والتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص والنقابات المهنية في مجال التدريب" بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.95)، والفقرة (18): "تعقد الإدارة الدورات وورش العمل لتحسين برامج التعليم التقني" بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (1.01)، وربما يُعزى ذلك إلى تدني الإنتاجية، وارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين، وضعف القدرة التنافسية للعمالة في ليبيا إزاء العمالة الأجنبية، كما يؤشر على أنّ هناك فجوةً كبيرةً بين التأهيل التعليمي ومتطلبات سوق العمل، وضعف برامج التعليم والتدريب المهني والتقني، مما يتطلب العمل على رفع الناتج المحلي، كما تحصّلت الفقرتان على أقلّ متوسطات الفقرة (16): "يتوفر نظام معتمد لدعم الطلبة مادي، ومعنوي" بمتوسط حسابي (3.06)، وانحراف معياري (1.07)، ربما يُفسّر ذلك بأنّ بعض أعضاء هيئة التدريس غير مؤهلين تربوياً، ونظراً لقلة معرفتهم بالأساليب التربوية، التي منها (التعزيز المعنوي والمادي) مثل الثناء على سلوك المتعلم ومدحه، أو إعطاء مكافأة مادية كهدية متواضعة على إنجازات قام بها الطلبة، وهي تحفزهم للتعلُّم وترفع من تحصيلهم الأكاديمي، والفقرة (17): "تقيم الإدارة معارض إنتاجية لتسويق منتجات الطلبة" بمتوسط حسابي (3.03)، وانحراف معياري (1.08)، ومن المتعارف عليه، أنّ التسويقَ نشاطٌ مهمٌ وحيويٌ لأي مؤسسة، فنجاحها مرهونٌ بنجاح التسويق، ومن تقييم التسويق الناجح ستتمكن من معرفة ووضع الخطط والإستراتيجيات التسويقية في المسار الصحيح، وهي تعدُّ من المكاسب التي تضمن استمراريتها وبقاءها في السوق.

ج. الإمكانات والتجهيزات المالية.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال الإمكانات والتجهيزات المالية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
23	يوجد داخل الكلية مكتبة الطالب التي توفر خدمات التصوير والقرطاسية.	3.58	1.06	1	مرتفعة
28	القاعات الدراسية كافية ومجهزة بما يلبي احتياجات تدريس المقررات الدراسية.	3.50	1.01	2	مرتفعة
24	تتحقق في المرافق والتجهيزات متطلبات الصحة والسلامة.	3.43	0.98	3	مرتفعة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

22	توفر إدارة البرنامج المرافق المساعدة (عيادة طبية، مصلى، استراحات، كافيتريا، موقف سيارات، ملاعب).	3.34	0.99	4	مرتفعة
29	تتناسب المساحة المخصصة لكل متعلم يمارس التدريب بسهولة.	3.33	0.89	5	مرتفعة
27	المعامل والمختبرات مزودة بالأجهزة الحديثة اللازمة لتدريس المقررات العملية.	3.31	1.03	6	مرتفعة
30	النظرة الدونية للتعليم التقني في المجتمع.	3.28	0.97	7	مرتفعة
21	يتوفر المناخ الصحي في المباني والمعامل المخصصة للبرنامج (التهوية، الإضاءة، النظافة).	3.27	0.99	8	مرتفعة
25	توفر الكلية للطلبة مختبرات ومكتبة إلكترونية موصلة بخدمات بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).	3.17	1.09	9	متوسطة
26	تتوفر الصيانة الدورية للأجهزة والدعم الفني في مجال تقنية المعلومات.	2.95	1.08	10	متوسطة
	الكلي/ مجال الإمكانات والتجهيزات المالية	3.32	0.06		مرتفعة

يتبين من نتائج الجدول (6) أنّ درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.32)، وانحراف معياري (0.06)، وجاءت الفقرتان بأعلى متوسط حسابي؛ الفقرة (23): "يوجد داخل الكلية مكتبة الطالب التي توفر خدمات التصوير والقرطاسية" بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.06)، والفقرة (28): "القاعات الدراسية كافية ومجهزة بما يلبي احتياجات تدريس المقررات الدراسية"؛ لأنها تعدُّ من الإمكانيات الأساسية والضرورية لسير العملية التعليمية وفق الخطة الدراسية، وحصلت الفقرتان على أقل متوسط حسابي، الفقرة (25): "توفر الكلية للطلبة مختبرات ومكتبة إلكترونية موصلة بخدمات شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.09)، والفقرة (26): "تتوفر الصيانة الدورية للأجهزة والدعم الفني في مجال تقنية المعلومات" بمتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري (1.08)، وربما يُعزى ذلك إلى ضعف الميزانية المالية، كذلك إلى بعض المعوقات التي تتعلق بالبنية التحتية، كانقطاع الكهرباء لفترة طويلة، وعدم جودة خدمات التوصيلات في القاعات الدراسية، ما يشكل تحديًا لاستخدام الوسائل الإلكترونية. وبالتالي، فإنّ هذا القصور يحرم الطلبة من اكتساب المعرفة الحية، وتطبيق المادة النظرية، وممارسة التجربة العملية، وإقامة التجارب، والأبحاث، وتبادل الخبرات، والاطلاع على التطورات في مختلف القطاعات، وربما يُعزى ذلك إلى تخوُّف أعضاء هيئة التدريس من تجربة التعليم الإلكتروني، مما أدّى إلى أنّ أستاذ المقرر أصبح مُلزمًا باستخدام الكتاب المنهجي فقط.

د. المقرر الدراسي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال المقرر الدراسي

ت	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	يوجد توصيف واضح ومفصل ومعتمد لكل مقرر دراسي.	3.38	1.12	1	مرتفعة
4	يضمن البرنامج تكامل وفاعلية مكوناته من الدروس النظرية والعملية والتدريبية.	3.34	0.90	2	مرتفعة
5	تحتوي طرق التدريس المتبعة على أساليب فاعلة لتنمية التعلم الذاتي.	3.18	1.09	3	مرتفعة
1	تكتسب المقررات الدراسية المعارف والمهارات التي	3.06	1.14	4	مرتقعة

	تؤهل الطلبة للالتحاق بسوق العمل.				
2	تتميز المقررات الدراسية بالحداثة ومواكبة التطورات.	2.98	1.09	5	متوسطة
6	يشارك الطلبة في تقويم البرامج والخطط الدراسية وتحديثها في ضوء المستجدات.	2.92	1.01	6	متوسطة
	الكلي/ المقرر الدراسي	3.14	0.08	مرتفعة	

يتبين من نتيجة الجدول (7) أن درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (0.08)، وجاءت الفقرتان في أعلى متوسطات، الفقرة (3): "يوجد توصيف واضح ومفصل ومعتمد لكل مقرر دراسي" بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.12)، والفقرة (4): "يضمن البرنامج تكامل وفاعلية مكوناته من الدروس النظرية والعملية والتدريبية" بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.90)، فمن المعروف أنّ تحسين مخرجات التعليم التقني وتزويد الطلبة بالمعرفة والعلم النافع يبدأ أولاً بالتخطيط الناجح في إعداد وتطوير الخطط الدراسية ومشاركة الطلبة في ذلك، والتي تعدُّ منهجًا مهمًّا يجري عن طريقه التطبيق والقياس، وتحسين الأداء على المستوى المعرفي، وأنْ يكون العمل منظماً وأكثر احترافية، ووفق أنظمة وأطر أكاديمية، وبعيداً عن العشوائية والاجتهادات الشخصية حتى يتحقق التطور المستمر بما يتلاءم مع حاجات سوق العمل المحلي، متوافقًا مع التطورات العلمية والتكنولوجية على المستوى العالمي، كما تحصَّلت الفقرتان على أقل المتوسطات، الفقرة (2): "تتميز المقررات الدراسية بالحداثة ومواكبة التطورات" بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.09)، والفقرة (6): "يشارك الطلبة في تقويم البرامج والخطط الدراسية وتحديثها في ضوء المستجدات" بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (0.08) وربما يُعزى ذلك إلى التزام بعض أعضاء هيئة التدريس بالمقرر الدراسي وتدريسه سنوات عديدة، نتيجة لقلة توفير كتب حديثة في المكاتب، وعدم إنشاء مكتبة إلكترونية بالكلية موصلة بخدمات الإنترنت، وباقي المستلزمات التي تسهم في تطوير وتحديث المقررات الدراسية، وبالتالي، لن يكون هناك تقدمٌ في العملية التعليمية دون النظر للعوامل السياسية، فإذا كانت الدولة مستقرة ستكون هناك ميزانية أكبر للبُنية التحتية في قطاع التعليم العالي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما الإستراتيجية التربوية المقترَحة المناسبة لصلاح التعليم التقني وتطويره بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ليبيا؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى اقتراح إستراتيجية مناسبة على ضوء ما طرحَ من معطيات نظرية ودراسات سابقة، وبناءً على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت الحاجة لمثل هذه الإستراتيجية، الأمر الذي يتضمن المحاور الآتية:

رسالة الإستراتيجية:

مساهمة الكليات التقنية بفاعلية في إعادة التوازن لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام، وسوق العمل في دولة ليبيا على وجه الخصوص.

خصائص الإستراتيجية:

تستند الإستراتيجية إلى مجموعة قيم في تحقيق أهدافها، وهي:

- تأكيد الانتماء والولاء الوطني بين شباب دولة ليبيا.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

- العطاء وغرس حب العمل لدى الناشئة في دولة ليبيا.
- زرع القيم الإسلامية وتثبيتها لدى الشباب.
- تأكيد خصوصية المجتمعات في دولة ليبيا.

المحاور العامة للإستراتيجية:

إنّ تحقيق رسالة التعليم التقني سيكون عن طريق إستراتيجية تقوم على محاور عديدة عامة، هي:

المحور الأول:

إعداد كوادر فنية لسوق العمل المتغير؛ حيث تمتلك مهارات عالية قادرة على المنافسة في السوق العالمي، عن طريق إيجاد برامج تعليم تقني تستقطب الشباب، وتلبي الاحتياجات الصناعية الحاضرة والمستقبلية، واتّباع فلسفة مرنة للتعليم، قادرة على الاستجابة لاحتياجات المستفيدين من الخدمات التعليمية التي تقدمها كليات التعليم التقني.

المحور الثاني:

أنْ يكون للخريجين إمكانية للتحرك والتوظيف في سوق العمل في دولة ليبيا كافة، ومستوى معايير قدرات الخريجين معترفة به في كل دولة ليبيا، وهذا يقتضي أنْ يكون هناك نظامٌ موحّدٌ للاعتراف بالمؤهلات التي يحملها خريجو كليات التعليم التقني.

المحور الثالث:

ينبغي أنْ تهدف البرامج الدراسية للتعليم التقني إلى تمليك الطلبة القدرات منها: (جمع وتحليل وتنظيم المعلومات، تخطيط وتنظيم أنشطة العمل، العمل ضمن فريق عمل، حل المشكلات، استخدام التقنية) الرئيسة لسوق العمل بما يتيح للخريجين سهولة التحرُّك من سوق العمل والتنقل بين الكليات والقطاعات المختلفة بما يتلاءم مع طموحاتهم وتطلعاتهم.

المحور الرابع:

إزالة جميع العوائق التي تمنع بعضهم من تحقيق رغباتهم في الالتحاق بالتعليم التقني، وهذا يقتضي تبني نظم تعليم تقنيٍّ مرنة، مع الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة لتوصيل التعليم التقني إلى المناطق النائية.

المحور الخامس:

زيادة الاستثمار في التعليم بصفة عامة، بحيث يتوقع من أن تتزايد حاجة المؤسسات الصناعية لخريجي كليات التعليم التقني، وتؤدي تلبية هذه الحاجات إلى مساعدة هذه المؤسسات من تعزيز موقفها التنافسي في الأسواق العالمية.

المحور السادس:

رفع كفاءة كليات التعليم التقني، بحيث يكون هناك إنفاق حكومي أكبر على هذه الكليات في دولة ليبيا، وينبغي معرفة مردود هذا الإنفاق من حيث الكمية والنوعية، ولذلك، على الكليات الاستمرار في تحسين كفاءتها وفعالياتها في الوقت الذي تحافظ فيه على جودة مخرجاتها وتطويرها واستخدام البُنى التحتية بفعالية.

وتلك المحاور العامة للإستراتيجية المذكورة أعلاه تتيح تحقيقها عن طريق تنفيذ عددٍ من الأهداف التفصيلية، وهي:

1. إعادة هيكلة كليات التعليم التقني وتطوير برامجها بصورة دائمة ومستمرة، بما يلبي احتياجات سوق العمل الليبي.

آليات التنفيذ:

- ربط عملية التعليم والتدريب بالتوظيف.
- رصد آليات مناسبة تكشف عن احتياجات سوق العمل من التخصصات، وكذلك آليات لتطوير وبصورة مستمرة.
- فتح القنوات التعليمية بين الكليات التقنية والمعاهد الصناعية.
- إدخال مساراتٍ تعليميةٍ وتدريبيةٍ عن بُعد في الكليات التقنية بدولة ليبيا.

2. تطوير نظام الإدارة الشامل لقطاع التعليم التقني العام والخاص.

آليات التنفيذ:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس وفقًا للاتجاهات الحديثة.
- تطوير نظام المعلومات وشبكات الاتصال وربطها بقواعد المعلومات العالمية.
- التقويم المستمر وتطويره للموارد البشرية العاملة في برامج التعليم التقني.
- تنمية وتطوير أجهزة الرقابة على كليات التعليم التقني.

3. إعداد برنامجٍ تعليمي تقني متكامل، وفق معايير عالمية، بما يحقق الجودة النوعية للتعليم التقني ومخرجاته.

آليات التنفيذ:

- توحيد مقايس للقدرات المهنية بدولة ليبيا.
- التواصل مع النظم العالمية للاطلاع على التطورات الحديثة واستخلاص الدروس المستفادة منها.
- استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في عملية التدريب.
- تكوين هيئةٍ ليبيةٍ لمؤهلات التقنية والمهنية.

4. تطوير البحث العلمي في المجالات التطبيقية؛ بما يشكل الأساس لعمليات تنمية برامج التعليم التقني وتطويرها.

- تأسيس مراكز البحوث التطبيقية المتخصصة.
- توجيه أنشطة مراكز البحوث التطبيقية نحو المساهمة في تطوير العناصر البشرية في كليات التعليم التقني، وكذلك بما يخدم المجتمع ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية.

5. تنويع مصادر تمويل للكليات الحكومية العاملة في مجال التعليم التقني.

آليات التنفيذ:

- تنمية الموارد المالية لكليات التعليم التقني عن طريق تقديم برامج وخدمات مقابل رسوم محددة.
- حثّ الشركات الأجنبية للاستثمار في دعم كليات التعليم التقني الحكومية في مجالات اختصاصاتها.
- تسويق خبرات كليات التقنية وإنجازاتها على المستوى المحلي والدولي.

6. رفع مستويات كفاءة استخدام الموارد المخصصة لكليات التعليم التقني.

آليات التنفيذ:

- توسيع الطاقة الاستيعابية لمرافق التعليم التقني.
- صيانة المباني والمرافق والمعدات والتجهيزات في الكليات وتطويرها وتصميم آليات تنفيذ ومتابعة.
- حصر المختبرات والورش والموارد المادية المتاحة بكليات التعليم التقني، وتكوين قواعد بيانات بمستوى كفاءة وفعالية عالية.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

- ينبغي أنْ تكون الأجهزة الإدارية مشرفةً على الأنشطة المتطورة ذات العلاقة باستخدام الموارد المالية والبشرية والتجهيزات والمرافق المتاحة.

7. توجيه الشباب الليبي نحو المهن التقنية والنشاط الحرِّ والعمل في القطاع الخاص؛ بما يساعد على إعادة التوازن لسوق العمل.

آليات التنفيذ:

- رفع الوعي بالتعليم التقني بأساليب عديدة.
- تفعيل دور الكلية في خدمة المجتمع.
- نشر ثقافة العمل الحرِّ والاعتماد على النفس في كسب العيش عبر مؤشرات المجتمع.
- إقامة برامج تعليمية وتدريبية تشجِّع الخريجين على الانخراط في أنشطةٍ إنتاجية.

قياس الأداء:

إنّ السير في تنفيذ الإستراتيجية سيجري بواسطة مؤشرات نجاح تستند إلى المحاور العامة للاستراتيجية، وهي:

مؤشرات النجاح:

1. مستويات المهارات في التعليم التقني متماثلة المستويات، تطلبها الصناعة في المدى القصير، والمهارات العالمية في المدى البعيد.
2. إيجابية وجهة نظر أرباب العمل حول ملاءمة المهارات المكتسبة للخريجين لسوق العمل.
3. الفرصة الوظيفية للخريجين أصبحت أفضل بعد الالتحاق بالتعليم التقني.
4. تكسب البرامج الدراسية مهارات عامة مشتركة بين مدى واسع من القطاعات الصناعية، إضافةً إلى المهارات التخصصية.
5. إزالة جميع العوائق التي تمنع التحاق الراغبين في التعليم التقني واستخدام الوسائل التقنية الحديثة.
6. كفاءة وفعالية العملية التعليمية.
7. منع الخسارة والهدر في إمكانات وتجهيزات الكليات التعليم التقني.

أساليب قياس مؤشرات النجاح:

- الإحصائيات لأعداد المقبولين من الطلبة والمتدربين والخريجين في كليات التعليم التقني.
- قياس الجودة النوعية لبرامج ومخرجات كليات التعليم التقني.
- قياس مستوى كفاءة الأداء للعاملين في كليات التعليم التقني.
- إجراء الدراسات العلمية لقياس مستوى الرضا الوظيفي للخريجين.
- دراسة تحديد نسبة العملة الوطنية في سوق العمل في ليبيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما درجة ملاءمة الإستراتيجية التربوية المقترحة لصلاح وتطوير التعليم التقني من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

للتأكد من صلاحية الإستراتيجية التربوية المقترحة لتطوير التعليم التقني وملاءمته، جرى عرضه على (10) محكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة، وقد أجمع المحكّمون على صلاحية الرؤية وملاءمتها لما أعِدَّت له.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث، وحدود المجتمع، وعينة البحث، وأدوات ووسائل جمع البيانات المستخدمة، ومن عرض ومناقشة النتائج التي توصّلت إليها الباحثة، ومعالجتها إحصائيًا، وعرضها ومناقشتها، تمكنت الباحثة من الوصول للاستنتاجات الآتية:

1. **في مجال الهيئة التدريسية:** جاءت درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.09) وقد جاءت الفقرتان بأعلى متوسطات، الفقرة (8): "تحرص إدارة البرنامج على توفير العدد المناسب من الهيئة التدريسية في بداية كل فصل دراسي" بمتوسط حسابي (3.59)، وانحراف معياري (1.00)، والفقرة (13): "يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالموعد المحدد للمحاضرة" بمتوسط حسابي (3.37)، وانحراف معياري (0.98).
2. **في مجال الإدارة الجامعية:** جاءت درجة استجابات أعضاء هيئة تدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.34)، وانحراف معياري (0.83)، وقد جاءت الفقرتان بأعلى متوسطات، الفقرة (19): "تعمل الإدارة على المشاركة والتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص والنقابات المهنية في مجال التدريب" بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.95)، والفقرة (18): "تعقد الإدارة الدورات وورش العمل لتحسين برامج التعليم التقني" بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (1.01).
3. **في مجال الإمكانات والتجهيزات المالية:** جاءت درجة استجابات أعضاء هيئة تدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.34)، وانحراف معياري (0.83)، وقد جاءت الفقرتان بأعلى متوسطات، الفقرة (19): "تعمل الإدارة على المشاركة والتنسيق مع مؤسسات القطاع الخاص والنقابات المهنية في مجال التدريب" بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.95)، والفقرة (18): "تعقد الإدارة الدورات وورش العمل لتحسين برامج التعليم التقني" بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (1.01).
4. **في مجال المقرر الدراسي:** جاءت درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (0.08)، وجاءت الفقرتان في أعلى متوسطات، الفقرة (3): "يوجد توصيف واضح ومفصل ومعتمد لكل مقرر دراسي" بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.12)، والفقرة (4): "يضمن البرنامج تكامل وفاعلية مكوناته من الدروس النظرية والعملية والتدريبية" بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.90).
5. جرى اقتراح إستراتيجية مناسبة على ضوء ما طرحَ من معطيات نظرية ودراسات سابقة، وبناءً على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت الحاجة لمثل هذه الإستراتيجية، تضمنت ستة محاور، وآليات تنفيذه، وأساليب قياس مؤشرات النجاح.
6. أجمع المحكّمون على صلاحية الرؤية، وملاءمتها لما أعِدَّت له.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج، يوصي البحث بالآتي:

1. اعتماد الإستراتيجية التربوية المقترحة في ضوء نتائج البحث الحالي.
2. توفير فرص العمل للطلبة الخريجين، أو توفير مشاريع صغيرة يستفيد منها المجتمع، وتحل مشكلة البطالة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

3. تجهيز الكليات بالأجهزة والمعامل اللازمة للتدريب وتوفير المختبرات ومكتبة إلكترونية مزودة بالإنترنت.
4. رفع مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية لبرامج التعليم التقني، وربطها بمتطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
5. ينبغي على الجامعة أنْ تتابع تطوير الخطط الدراسية وتحديثها دورياً لمواكبة متطلبات سوق العمل، ويجري عن طريق البرامج الأكاديمية في الأقسام والكليات، ويكون ذلك بالاعتماد على وسائل علمية، منها الدراسات الميدانية والبحوث، أو استخدام أسلوب المقارنة المرجعية.
6. ينبغي أنْ يخضع الأستاذ الجامعي في كليات التعليم التقني في أي تخصص كان إلى برنامج تأهيلي تربوي لا يقل عن فصل دراسي، يتلقى فيه تدريباً مكثفًا وعمليًّا على مهارات التدريس والأساليب الحديثة فيه، وغيرها من الكفايات اللازمة في أداء العملية التعليمية وممارسة مهنة التدريس.
7. تشجيع الأساتذة والطلبة على استخدام منظومة التعليم الإلكتروني، عبر عقد دوراتٍ تدريبية.
8. عقد دوراتٍ تدريبيةٍ مكثفةٍ في اللغات الأجنبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لترقية مستوياتهم.
9. الاطلاع دورياً باستمرار على ما وصلت إليه الجامعات العربية والعالمية، للاستفادة من تجاربهم طبقًا لمعايير الجودة العالمية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

البنك الدولي (2010)، *مراجعات لسياسات التعلم والتعليم العالي في مصر*، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

حلبي شادي (2012)، واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي دراسة حالة (الجمهورية العربية السورية)، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات 28* (2) (397- 434).

راشي، ميرفت محمد (2018)، مستوى تطبيق معايير الجودة في التعليم التقني الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة، برنامج الأعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح أنموذجاً، *مجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، اليمن 11*(34) (159- 125).

الصمادي، محارب علي محمد (2017)، مدى التزام الكليات الجامعية المتوسطة التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية بمعايير التميز للتعليم التقني، *مجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، اليمن 10*(27) (138- 111).

عواطف العتيبي، وفاء العمري، عهود المبارك، وفا محمد عوف (2018)، نظام التعليم التقني لمواكبة تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في ضوء التجربة اليابانية، *مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر 29*(114) (7-49).

عبد الغني، فضل السيد عمر، عبد القادر، عبد الرحمن أحمد عبد الله (2017)، واقع التعليم التقني والتقاني في السودان المشكلات والحلول، *مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان 18*(1) (94- 79).

عبد الله، نجاة عبد القادر (2017)، تصور مقترح لتطوير التعليم التقني والمهني في ليبيا، *مجلة كلية التربية العلمية*، (4) (58-35).

منظمة العمل العربية (2018)، *الندوة القومية حول سياسات التعليم التقني والتدريب المهني في الدول العربية ودورها في تعزيز القدرة التنافسية*، الجمهورية التونسية، (28-30).

اليونسكو (2002)، *قرارات وتوصيات منظمة اليونسكو*، سجلات المؤتمر العام للدورة 31.

المراجع الأجنبية

Eze, T. I., Ezenwafor, J. I., & Obi, M. N. (2015). Effects of age and gender on academic achievement of vocational and technical education (VTE) students of a Nigerian university. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies*, *6*(1), 96-101.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2492

Fletcher Jr, E. C., & Gordon, H. R. (2017). The status of career and technical education undergraduate and graduate programs in the United States. *Peabody Journal of Education*, *92*(2), 236-253.

Hutton, D. M., & Dixon, R. (2016). Technical and vocational education and training (TVET) and its integration into general education at the university level. *Caribbean Curriculum*, *24*, 100-126.

Idris, A., &Mbudai, Y. (2017). TECHNICAL AND VOCATIONAL EDUCATION CHALLENGES TOWARDS YOUTHS EMPOWERMENT IN KANO STATE-NIGERIA. *Journal of Technical Education and Training*, *9*(1).

Sirakaya, M., &KilicCakmak, E. (2018). Effects of augmented reality on student achievement and self-efficacy in vocational education and training. *International journal for research in vocational education and training*, *5*(1), 1-18.